# التعليق على تفسير السعدي | سورة آل عمران )٩٤١-٥٥١( | يوم ٥١ / ٠١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

بسم الله الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد. الموافق - 00:00:00

الرابع عشر من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف في هذه الامسية مباركة نجتمع حول كتاب تفسير السعدي رحمه الله تعالى في سورة ال عمران. وقف بنا الكلام عند الاية التاسعة والاربعين بعد المئة - 00:00:20

وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تضيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين. تفضل اقرأ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وللمسلمين. قال المؤلف رحمه الله - 00:00:40

ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين. بل الله مولاكم وهو خير الناس سنبقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثل الظالمين - 00:01:00

هذا نهي من الله للمؤمنين ان يطيعوا الكافرين من المنافقين والمشركين فانهم اذا اطاعوهم لم يريدوا لهم الا الشر. وهم قصدهم ردهم الى الكفر الذي الذي عاقبته الخيبة والخسران. ثم اخبر تعالى ثم اخبر انه مولاهم وناصرهم ففيه اخبار لهم بذلك - 00:01:20

اشارة بانه يتولى امورهم بلطفه ويعصمهم من انواع الشرور. وفي ضمن ذلك الحث لهم على اتخاذه وحده ولي وناصرا من دون اهل من دون كل احد فمن ولاية فمن ولايته ونصبه لهم انه وعدهم انه سيلقي في قلوب اعدائه من الكافرين الرعب - 00:01:40

وهو الخوف العظيم الذي يمنعهم من كثير من مقاصدهم وقد فعل تعالى وذلك ان المشركين بعد ان انصرفوا من وقعة احد تشاوروا بينهم تشاوروا بينهم وقالوا كيف ننصرف بعد ان قتلنا وقالوا كيف ننصرف بعد ان قتلنا منهم؟ من قتلنا - 00:02:00

وهزمناهم ولما نستأصلهم فهموا بذلك فالقوا الله الرعب في قلوبهم فانصرفوا خائبين ولا شك ان هذا من اعظم النصر لانه قد تقدم بما ان نصر الله لعباده المؤمنين لا يخرج عن احد امرين. اما ان يقطع طرفا ممن كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين. وهذا من الثاني ثم ذكر - 00:02:20

سببا موجب للالقاء الرعب في قلوب الكافرين فقال بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا اي ذلك بسبب ما اتخذوا من دونه من الانداد والاصنام التي اتخذوها على حسب اهوائهم واراداتهم الفاسدة من غير حجة ولا برهان. وانقطعوا من ولاية الواحد الرحمن فمن فمن - 00:02:40

تم كان المشرك مرعوبا من المؤمنين لا يعتمد على ركن وثيق وليس له ملجأ عند كل شدة وضيق هذا حاله في الدنيا واما في الاخرة فاشد واعظم ولهذا قال ومأواهم النار اي مستقرة. ولهذا قال ومأواهم النار اي مستقرهم - 00:03:00

الذي يؤون اليه وليس لهم عنها خروج وبئس مثوى الظالمين بسبب ظلمهم وعدوانهم صارت النار مثواهم. طيب بسم الله اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يعني في هذه الايات التي ذكرها الشيخ رحمه الله او ذكر بيان معانيها - 00:03:20

من ايته من سورة ال عمران يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم بعد ايمانكم يردوكم على اعقابكم. ان تطيعوا الذين يردوكم على اعقابكم وتنقلبوا خاسرين. هذه في ضمن توجيهات القرآن المسلمين بعد غزوة - 00:03:40

اخوتي احد وما يتبعها من يعني تعقبات وتوجيهات من الله سبحانه وتعالى وهذا يعني جرى في كثير من قصص القرآن عندما يذكر الله سواء كانت قصة معاصرة للنبي صلى الله عليه وسلم. كما في قصة اصحاب الكفك وذكر فيهم معها توجيهات كثيرة جدا. او غيرها من قصة - 00:04:00

مثلا قصة احزاب وغيرها او من قصص السابقين. كما ذكر الله سبحانه وتعالى في قصة قارون وفي قصة فرعون وفي قصص الاولين ان الله لما يسوق القصة يعقبها بتعقيبات وتوجيهات قرآنية. هنا يوجه ويحذر المؤمنين وجاء - 00:04:20

بجاء بقول بالحرف ان. الذي يفيد التضعيف. لان اذا الشرطية تفيد القوة. تفيد التأكيد اذا قال اذا حضر زيد فاكرمه. غير ان حضر زيد. يعني ما فيها جزم. ان حضر زيد فاكرموه. ان لم يحضروه. وهنا - 00:04:40

لقد ان تطيعوا لان طاعة الكفار اول شيء ممنوعة لكن ان وقع منكم طاعة للذين كفروا فالنتيجة قال يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا فالنتيجة واظحة ان اتباع طاعة نتيجتها سيئة. ينقلب على عقبه خسران. قال بل الله مولاكم. يعني لا تتولوا - 00:05:00

بل تولوا الله والله يتولى امركم، بل الله مولاكم وهو خير ناصير. لانه اذا تولى امرك من اعظم ولاية الله لك ولاية النصرة وينصرك خير الناصرين. ومن النصر الذي يذكر كما ذكر الشيخ قال النصر على وجهين. النصر يعني - 00:05:20

قطع طرف الذين كفروا وقتلهم يعني واستئصالهم او احيانا بكبتهم ذلتهم. وقال ها هنا انه النوع الثاني وهو سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب. فهذا هو اية فهذا هو باب باب - 00:05:40

الخزي والدلة للكفر الرعب وهو ان بما سبب بسبب. تلاحظ ان الشيخ رحمه الله يعني في في تفسيره انه يربط الكلمات بعضها ببعض والايات بعضها ببعضها يرتب بعضها على بعض. كأنه يقول يقول لك طيب ما هو نوع ما هو نوع النصر - 00:06:00

قال سنلقي في قلوبنا. فالنوع هو نوع الكبت والحرب النفسية. طيب ما سببه؟ قال بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا طيب هل هذا عذابهم؟ قال لا هذا عذابه في الدنيا. طب والاخرة؟ قال ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين. فتلاحظ ان الشيخ فيه تأمل وتدبر - 00:06:20

في ربط الايات بعضها ببعض. طيب واصل. قال تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذني حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة. ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم - 00:06:40

ان الله ذو فضل على المؤمنين اي ولقد صدقكم الله وعده بالنصر فنصركم عليهم حتى ولوكم اكتافهم وطفقتم في من قتل حتى صرتم سببا لانفسكم عونا لاعدائكم عليكم. فلما حصل منكم الفشل واتظعفوا وهو الضعف والخبر. وتنازعتم - 00:07:00

في الامر الذي فيه ترك امر الله بالائتلاف وعدم وعدم الاختلاف فاختلفتم فمن قائل نقيم في مركزنا الذي الذي جعلنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم ومن قائل ومن قائل ومن قائل ما ومن قائل ما - 00:07:20

مقامنا فيه وقف ومن قائل مقامنا فيه وقد انهزم العدو ولم يبقى محذور فعصيتم الرسول وتركتم امره من بعد ما الله ما تحبون وهو انخلال اعدائكم لان الواجب على من انعم الله عليه بما احب اعظم من غيره. فالواجب في هذه الحال - 00:07:40

في هذه الحال وفي هذه الحالة خصوصا وفي غيرها عموما امتثال امر الله ورسوله. منكم من يريد الدنيا وهم الذين اوجب لهم ذلك ما اوجب ومنكم من يريد الاخرة وهم الذين لزموا امر رسول الله وثبتوا حين امروا. ثم صرفكم عنهم اي بعدما وجدت هذه - 00:08:00

منكم صرف الله وجوهكم عنهم. فصار الوجه لعدوكم ابتلاء من الله لكم امتحانا. ليتبين المؤمن من الكافر والطائع من عاصي وليكفر الله عنكم بهذه المصيبة ما صدر منكم في فلهذا قال ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين اي ذو فضل عظيم - 00:08:20

عليهم حيث من عليهم بالاسلام وهداهم لشرائعه وعفا عنهم سيئاتهم واثابهم على مصيباتهم ومن فضله المؤمنين انه لا يقدر عليهم

خيرا ولا مصيبة الا كان خيرا لهم. ان اصابتهم سراء فشكروا جزاءهم. جازاهم جزاء الشاكرين وان - 00:08:40
صوت ضراء فصبروا جزاءهم جزاء الصابرين. طيب يعني هذا المقطع ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسون باذنه هذا الله سبحانه ذكر ذكر يعني يعني حال المؤمنين في اول المعركة حال في اول معركة - 00:09:00
ليبين السبب الذي جعل المعركة تتغير في في في اواخرها. وتنقلب بدل النصر طبعا وقت تمكين للمسلمين عن تمكين الرقابة اعدائهم الى ان انقلبت على العكس فاصبحوا في في هزيمة ما السبب - 00:09:20
قال ولقد صدقكم الله هذا يعني اسلوب تأكيد ولقد باللام ولام القسم هذي والقسم محذوف يقدر والله لقد وقد تفيد والله لقد صدقكم الله وعده. يعني ما وعدكم بالنصر صدقكم في وعده. فنصركم حتى يعني - 00:09:40
اذ تحسون ام كلمة تحسونهم؟ تدل على انتصار يعني انتصار حقيقي للمؤمنين. لان كلمة تحسون اي تجزونهم جزا تجز رقابهم. يعني بين ايديكم وهذا ما حصل في اول معركة احد انهم يعني جزوهم جزا وحصدوهم حصدا حتى فروا هاربين - 00:10:00
ولم يبقى منهم احد. فقتلوا من من قتلوا منهم اذ تبع السمحة باذنه وبتقديره وبامره. حتى اذا فشلتم يعني استمر هذا النصر لكم حتى لانها تفيد الغاية. استمر النصر لكم هذا في في القضاء عليهم. حتى اذا اوقع منكم ما وقع من مما حصل من - 00:10:20
من اهل جبل الرماة وهم الذين جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم يحمون ظهورهم وهم خمسين رجلا امر عليهم عبد الله بن جبير فحصل من التنازع بينهم والمعصية لان بعضهم عصوا الرسول صلى الله عليه وسلم وعصوا عبد الله بن جبير وقالوا انتهت الحرب والمسلمون - 00:10:40
انتصروا في ماذا نجلس؟ فاستغلها المشركون والتفتوا عليهم وحصل ما حصل. قال بعد ما اراكم ما تحبون. يعني رآكم من النصر والتمكين لكم منهم منكم من يريد الدنيا من الغنائم ومنكم يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم يعني صرفوا وجوهكم كما ذكر الشيخ - 00:11:00
يعني لم تواجهوهم على وجها لوجه في القتال صرفه عنهم ليبتليكم ولقد عفا الله عنه فاتجهوا عليكم بالقتل والضرب اه ليبتليكم اه قال شيخنا قال امتحانا ليبين المؤمن من الكافر والطائع من العاصف ويكفر عنه يعني فيه هذا ابتلاء - 00:11:20
قد يكون ابتلاء للمؤمنين حتى يتميز بعضهم من بعض. وابتلاء ايضا للمؤمنين الذين يعني بلغوا من الامام ما بلغوا. في تكفير سيئاتهم ورفع درجاتهم. ولقد عفا الله عنكم مما وقع منكم من يعني هذا والتصريح بقوله تعالى وعصيتم من - 00:11:40
بعد ما اراكم ما تحبون فيه دلالة عليكم السلام. فيه دلالة صريحة على ان سبب ما حصل للمسلمين في احد هو المعصية وهذي معصية واحدة طلبت اه النصر هزيمة بسبب معصية واحدة. طيب نأخذ الاية اللي بعدها عشان نقف. احسنوا - 00:12:00
قال تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكي لا تحزنوا لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ما اصابكم والله خبير بما تعملون. ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاس يغشى طوائفة منكم. وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غدا - 00:12:20
خير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله تخفون في انفسهم ما لا يبدون لك ويقولون لو كان لنا من الامر شيء - 00:12:40
ما قتلناها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور يذكرهم تعالى حالهم في وقت انهزامهم عن القتال ويعاتبهم على ذلك فقال اذ تصعدونا اي تجدون في الهرب - 00:12:50
تلوون على احد اي لا يلوي احد منكم على احد ولا ينظر اليه بل ليس لكم هم الا الفرار والنجاة عن القتال. والحال ان ليس عليكم خطر كبير. اذ لستم اخر الناس مما يلي الاعداء. ويباشروا الهيجاء. بل بل - 00:13:10
الرسول يدعوكم في اخراكم اي مما يلي القوم يقول الي عباد الله فلم تلتفتوا اليه ولا عرجتم عليه فالفرار نفسه موجب للوم دعوة الرسول الموجبة ودعوة الرسول الموجبة لتقديمه على النفس اعظم لو ما بتخلفكم عنها. فاثابكم اي جزاكم على فعلكم غما -

00:13:30
اي غما يتبعه غم غم بفوات النصر وفوات الغنيمة وغم بانهزامكم وغم انساكم كل غم وهو سماعكم ان محمدا صلى الله وسلم قد قتل ولكن الله بلطفه وحسن نظره لعباده جعل اجتماع هذه الامور لعباده المؤمنين خيرا لهم فقال - 00:13:50
لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من من النصر والظفر. ولما اصابكم من الهزيمة والقتل والجراح اذا تحققتم ان الرسول الله عليه وسلم لم يقتل هانت عليكم تلك المصيبات واغتبتم بوجوده المصلي عن كل مصيبة ومحنة. اه - 00:14:10
لله فلله ما في ضمن البلايا والمحن من الاسرار والحكم وكل هذا صادر عن علمه. وكمال خبرته باعمالكم وظواهركم وبواطنكم ولهذا قال والله خبير بما تعملون ويحتمل ان معنى قوله لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولما اصابكم يعني انه قدر ذلك الغم والمصيبة عليكم لكي - 00:14:30
لتوطن نفوسكم وتمرنوا على الصبر على المصيبات ويخف عليكم تحمل المشقات. ثم انزل عليكم من بعد الغم الذي اصابكم امنة طائفة منكم. ولا شك ان هذا رحمة. ولا شك ان هذا رحمة بهم واحسان وتثبيت لقلوبهم وزيادة طمأنينة. لان - 00:14:50
طائفة لا يأتيه النعاس لما في قلبه من الخوف فاذا زال الخوف عن القلب امكن ان يأتيه النعاس وهذه الطائفة التي انعم الله عليها بالنعاس هم المؤمنون الذين ليس لهم الا اقامة دين الله ورضا الله ورسوله ومصلحة اخوانهم المسلمين. واما الطائفة الاخرى الذين قد اهمتهم انفسهم - 00:15:10
ليس لهم هم في غيرها لنفاقهم او ضعف ايمانهم. فلهذا لم يصبه من من النعاس ما اصاب غيرهم. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ وهذا انكار اي ما لنا من الامر اي النصر والظهور شيء. اساءوا الظن بربهم وبدينه وبنبيه وظنوا ان الله لا يتم امر رسوله - 00:15:30
وان هذه الهزيمة هي الفيصلة والقاضية على دين الله قال الله في جوابهم قل ان الامر كله لله الامر يشمل القدر والامر الشرعي فجميع الاشياء بقضاء الله وقدره وعاقبتها النصر والظفر لاوليائه واهل طاعته وان جرى عليهم ما جرى - 00:15:50
يعني المنافقين في انفسهم ما لا يبدون لك. ثم بين الامر الذي يخفونه فقال يقولون لو كان لنا من الامر شيء. اي لو كان لنا في هذه الواقعة في هذه الواقعة رأي ومشورة ما قتلنا ها هنا. وهذا انكار منهم وتكذيب بقدر الله وتسفيه منهم لرأي رسول الله. ورأي اصحاب - 00:16:10
وتزكية منهم لانفسهم فرد الله عليهم بقوله قل لو كنتم في بيوتكم التي هي ابعد شيء عن مظان القتل لبرز لبرز كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فالاسباب وان عظمت انما فالاسباب وان عظمت انما تنفع اذا لم يعارضها القدر - 00:16:30
القضاء فإذا عارضها القدر لم تنفع شيئا بل لابد ان يمضي ان يمضي الله ما كتب في اللوح المحفوظ من الموت والحياة وليبتلي الله ما في صدوركم ان يختبر ما فيها من نفاق وايمان وضعف وايمان وضعف ايمان اي يختبروا ما فيها من نفاق وايمان وضعف - 00:16:50
في ايمان وليمحص ما في قلوبكم من وساوس الشيطان وما تأث وما تأثر عنها من صفات غير الحميدة. والله عليم بذات صدور اي بما فيها وما اكنته فاقتضى علمه وحكمته ان قد ان ان قدر من الاسباب ما به تظهر مخبئات الصدور وسرائر - 00:17:10
طيب يعني في ختام هذا يعني في هذه الايات اذ تسعدونا ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم هذا في وصف حال المؤمنين في تلك المعركة وفي اواخر المعركة. كلمة تسعدون هذه من من الكلمات التي يعني تأتي من - 00:17:30
من الابداد لان هناك كلمات في اللغة العربية يكون لها معنى لوجهين معنى كذا ومعنى كذا مثل يعني كلمات كثيرة في القرآن الكريم تسمى بالاضداد يعني تعطي معنيين معنى كذا ومعنى كذا آآ - 00:17:50
مثل كلمة عشرون عشرون تأتي بمعنى يبيعون وتأتي بمعنى يشترون مثل هذه الكلمة هذه تسمى تأتي على وجهين متضادين يسمى الاضداد. تسعدون ما المراد به؟ بعض المفسرين وهو الاكثر يقولون تصعدون الى الجبل. الصعود وهذا واضح يعني واضح الدلالة - 00:18:10
وبعضهم يقول لا تنزلون الى الارض الى الصعيد. الى الصعيد. فما هي حال المؤمنين بعد ما وقع ما وقع؟ في اخر من ضرب المشركين

لهم ماذا حصل منهم انهم تفرقوا وفروا هاربين الى الارض. تصعدون الى دخلوا المدينة. وبعض - 00:18:30
انهم صعدوا الى الجبل عموما المعنى يحتمل هذا ويحتمل هذا فهي كلمة تفيد المعنيين ويحتمل انها ولذلك البنك السعودي يعني من قوة ودقة عباراته اتى بمعنى يحتمل ما صرح ايش ماذا قال؟ قال تسعدون قال تجدون في الهرب - 00:18:50
ولا تلوون على احد ان لا يلوي احد منكم على احد يعني لا يلتفت ولا ينظر اليه. تجدون في الهرب تجدون في الهرب الهرب الى اي مكان الصعود النزول يحتمل ولذلك هو اتى بعبارة يعني تجدونه في الهرب يعني تسرعون في الهرب اي نعم تريدون - 00:19:10
النجاة والفرار. طيب يقول هنا نعم قال والرسول يدعوكم في اخراكم هذا تصوير للحال يعني الخوف والرعب الذي اصابهم. وبيان موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من القوة. والثبات. لانه وقف ينادي كما وقف في في في - 00:19:30
في حنين وقف ينادي في حنين ماذا قال؟ آآ انا النبي لكن انا ابن عبد المطلب فوقف يعني رافعا صوته. فالشاهد هنا قال يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم. ما معنى ما هو - 00:19:50
والغم الذي اصابهم بغم سابق. اه الشيخ ذكر هنا معنيين واللي عليه اكثر المفسرين ان الغم الاول اصابهم الجراح. الجراح التي اصابتهم. وهو غم يعني محسوس. والغم الثاني هو المصيبة اللي حلت بهم - 00:20:10
وغم معنوي يعني الحزن الذي اصابهم. الحزن لما سمعوا بخبر يعني دعوة او ادعاء خقت للنبي او كذا اصابهم يعني من وجهين. هذا الغم بغم غم الهزيم الجراح والهزيمة الحقيقية. واهم ما اصابه من الحزن والكآبة الذي حلت - 00:20:30
لما سمعوا ما سمعوا قال فاثابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم. يعني حتى لا هذه هذا الذي اصابكم يعني حتى تعرف ان هذا الشيء قدره الله سبحانه لا تحزن على ما فاتك ولا ما اصابك بما قدره الله سبحانه وتعالى - 00:20:50
ثم الله سبحانه وتعالى بعد ذلك ذكر انه يعني يعني رحمه كما قال الشيخ رحمة بهم واحسانا وتثبيتا لقلوبهم ولطف بهم سبحانه وتعالى وزادهم طمأنينة قال ثم انزل عليكم من بعد الغم الذي اصابكم بهذا بهذا الشيء الذي اصابكم - 00:21:10
امانة نعاسا يغشى طائفة منكم. وهذي النوم والنعاس الذي يصيبهم هذا رحمة من الله سبحانه وتعالى رحمة بحيث انه ازال عنهم فوق الرعب انه بقوا على خوفهم ورعبهم ما اصابهم ما جاهم ما جاهم النعاس والنوم. النعاس لا يأتي الا كما ذكر الشيخ الا يأتي النفس اذا كانت - 00:21:30
انه مرتاح. احنا ذكرنا انواع النوم صح؟ الاسبوع الماضي. النعاس والسنا صح؟ ما تذكرها؟ ان اه في القرآن النوم والسنا والنعاس هنا في الاية هذي والرقود في هذا الكهف وهم رقود والقيلولة بالاعراق - 00:21:50
وهم قائلون يعني وايضا الهجعة قليل ما من الليل ما يهجعون. هذي كلها وردت في القرآن ورد في القرآن يقولون النوم الزنا مقدمات النوم اي نعم السنة تتقدم النوم والنعاس نوم لكن نوم خفيف. مثل الغفوات. والنوم اشد. والرقود اعلى من درجات النوم - 00:22:10
الرقود ولذلك وصف الله اصحاب الكهف بالرقود وهم رقود. والقيلولة يقولون تكون في النهار والهجعة هي النوم ما ينام مستمر ينام ويقوم. هذي انواع ذكروها. طيب ما قتلنها هنا يقال ثم ذكر حال المنافقين قال طائفة منهم قد اهمتهم انفسهم هؤلاء المنافقون الذين ظنوا بالله ظن الجاهلية - 00:22:40
واعترضوا على قضاء الله وقدره ويدعون ان الامر لهم ولو كان معهم لكان النصر وكذا فرد الله عليهم ان يعني لو كان الامر بيدكم ما حصل هذا ايضا بل حصل ما هو اشد. طيب الى اخر الايات. الايات كلها واضحة بينة - 00:23:10
لا ودي النقط عند هذي لانها هذي نفس الشي يعني متصلة طيب مهيب طويلة خذها طيب قال تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انهم استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم. يخبر تعالى عن حال الذين انهزم - 00:23:30
يوم احد وما الذي اوجب لهم فرارا وانهم من تزوير الشيطان وانه تسلط عليهم ببعض ذنوبهم فهم الذين ادخلوه على انفسهم ومكنوه بما فعلوه من المعاصي لانها مركبة ومدخلة. فلو فلو اعتصموا بطاعة ربهم لما كان له عليهم من سلطان. قال تعالى - 00:24:00
عندك مركبة بالتاء المربوطة ولا بالهاء بالتاء المربوطة بالهاء عندي بالهاء لانها مركبه مركب الشيطان ومدخله طيب فهم الذين ادخلوه على انفسهم ومكنوه بما فعلوه من المعاصي لان انها مركبه ومدخله فلو اعتصم بطاعة ربهم لما كان له عليهم من سلطان. قال تعالى

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. ثم اخبر انه - 00:24:20
فعنهم بعد ما فعلوا ما يوجب المؤاخذة والا فلو اخذهم لاستأصلهم ان الله غفور للمذنبين الخطائين مما من التوبة والاستغفار والمصائب والمكفرة. حليم لا يعادل من عصاه بل يستأني به. ويدعوه الى الانابة اليه والاقبال عليه - 00:24:50
ثم ان تاب واناب قبل ثم ان تاب واناب قبل منه وصيره عندك يستأني من الاناة يعني يعطيه فرصة عرفت؟ لا لا صح. ثم ان تابوا واناب قبل منه وسيره كأن لم يجري منه ذنب ولم يصدر عنه عيب فلله الحمد على احسانه. عموما دائما المصائب مثل هذه المصائب - 00:25:10
المحن بلا شك انها كفارات وان وانها ترقى بالانسان الى العلو. لا يظن الانسان اذا وقع مثل ما وقع. مثل ما وقع لادم عليه السلام يعني آآ انه وقع فيما وقع فيه فقال الله ثم اجتباه يعني فقربه اليه اكثر فالانسان يعني احيانا - 00:25:40
يقال له ما يقع فيكون الله اراد له خير. طيب عموما هذه الاية آآ يعني فيها استكمال للعلة والسبب والنتيجة واثر تلك ما وقع في في احد يقول ان الذين تولوا منكم وحصل منهم ما حصل هذا سببه الشيطان سببه الشيطان الاول قد يكون مواقف الموافق - 00:26:00
مواقف المنافقين بعضها سبب المعصية سبب كذا. لكن كل ذلك هو الشيطان. قال ان الذين تولوا يوم التقى جمعان انما استزلهم الشيطان هو الذي اوقعهم بهذا بسبب ما كسبوا من المعاصي. ولكن الله برحمته لانهم - 00:26:20
جاءوا للجهاد والقتال فمن رحمته سبحانه وتعالى ان عفا عنهم وتجاوز عنهم لان الله غفور حليم. يعني الايات واضحة جدا والله مبين في هذه الاية ان ما حصل كل ذلك بسبب تسلط الشيطان. لان الانسان اذا اذا وقع في المعصية ابعد عن الله - 00:26:40
وكل ما وقع في معصية كان يعني يبعد عن ربه فيتسلط الشيطان عليه. ولذلك الله اخبر قال ان عبادي ليس لك لعلهم سلطان عباد الله المقربين المخلصين ليس لهم. الشيطان عليهم سلطان. طيب نقف عند هذه الاية اية - 00:27:00
مئة وخمسة وخمسين والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:27:20